ابتداوها من دخوله عليه السلام المدينة كانت ثمانيتها اخر رمضان
من السنة الثالثة ذا الحجة كذا ربيع الاول والا منها بثمانية في اثنا
شوال فاتفقت الاقوال على ان احدا في شوال وكان سببها
كما ذكره ابن اسحاق عن شيوخه الذين عين منهم ابن مسلم فقال حدثني
الزهري ومحمد بن يحيى بن حبان وعاصم بن عمر بن قتادة والحصين
ابن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ وغيرهم وموسى بن عقبة
بالقاف عن ابن شهاب الزهري وابو الاسود المدني يتيم
عروة محمد بن عبد الرحمن بن نوفل بن خويلد بن اسد بن عبد العزى
الاسدي الثقة المتوفى سنة بضع وثلاثين ومائة عن عروة
ابن الزبير وكما ذكره ابن سعد قالوا اسلم الجميع او من قاله
منهم هذا لفظ ابن اسحاق وهو معنى قول المحدثين دخل حديث
بعضهم في بعض ومعناه ان اللفظ لجميعهم فعند كل ما ليس عند الاخر
وهو جائز ان كان الجميع ثقات كما صنع وقد فعله الزهري في حديث
الافك ما حاصله من كلام المصنف اشار الى انه لم يتقيد بلفظ
واحد من الاربعة ان قريشا لما رجعوا من بدر الى مكة وقد اصيب
اصحاب القليب خصهم لكونهم اشرافهم وهم اربعة وعشرون
وجملة قتلى بدر سبعون ورجع ابو سفيان المسلم في الفتح بعيره
قال عبد الله بن ابي ربيعة عمرو وبخالد كنيته بن المغيرة
ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي اسلم في فتح مكة
وصحب وعكرمة بن ابي جهل اسلم بعد الفتح وصحب في اجتمع
جماعة منهم الحارث بن هشام وحويطب بن عبد العزى وصفوان
ابن امية واسلموا كلهم بعد وكل رضي الله عنهم من اصيب اباؤهم
كعكرمة وصفوان واخوانهم كالحارث وابي جهل وابناؤهم كابي
سفيان اصيب ابنه حنظلة يوم بدر والمراد من القوم الذين
اصيب بهم ذكروا الاثنين بالبعض والكل يا معشر قريش
اضافة حقيقية اي هولاء الجماعة المنسوبون الى قريش او
بيانية اطلق على الخاص من لا يعم اشرافهم فلا يخالفهم غيرهم
ثم القول من الجميع او بعضهم ونسب لهم لسكوتهم عليه ان
محمدا قد وتركم بفتح الواو والفوقية قال ابو ذر قد ظلمكم والموتور
الذي قتل له قتيل فلم يدرك دمه قاله الشامي كالبرهان ويطلق
على النقص كقوله تعالى ولن يتركم اعمالكم وصح ارادته اي
نقصكم بقتل اشرافكم وقتل خياركم فاعينونا بهذا المال اي بنفع
لعينونا عير ابي سفيان ومن كانت له في تلك العير تجارة بعد
وكانت موقوفة بدار الندوة كما عند ابن سعد لعلنا ندرك
منه ثارنا بمثلثة ومهمزة وتسهيل للهمز اي ما نذهب حقدنا على
من قتل منا باخذ جماعة من مقابلتهم فاجابوا لذلك وعند ابن
سعد مشت اشراف قريش الى ابي سفيان فقالوا نحن طيبوا انفس

ان

ان تجهزوا بالربح هذه العير جيشا الى محمد فقال ابو سفيان فانا
اول من اجاب الى ذلك وبنو عبد مناف قال البلاذري ويقال.
بل مشى ابو سفيان الى هولاء الذين سموا فباعوها قال ابن سعد
فصارت ذهبا قال وكانت اي الابل الحاملة للتجارة الف بعير
والمال خمسين الف دينار فسلموا الى اهل العير رؤس اموالهم واخرجوا
ارباحهم وكانوا اربحوا في تجارتهم لكل دينار دينارا قاله ابن
سعد وهو ظاهر في ان الربح خمسون الفا لكن حمله النور والشمس
الشامي على انهم اخرجوا خمسة وعشرين الفا المسير هم لحربه صلى
الله عليه وسلم وعليه ينطبق قوله واخرجوا ارباحهم تجوز اي صرفوا
ارباحهم وقوله وكانوا الى اخره بحرف اخبار من غير اي نقل
سهيلي عن بعد اهل العلم قال في النور ولا اعرفه وفيهم كما قال ابن
المنقول عن ابن اسحاق فيهم كما ذكره عن ابن عباس ووقع في لباب
رواية سعيد الكلبي عنه وغيره انزل الله ان الذين كفروا ينفقون
اموالهم اي يريدون انفاقها في حرب النبي صلى الله عليه وسلم
ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها بالفعل ثم تكون في عاقبة
الامر عليهم حسرة ندامة لعدم النوالها وفوات ما قصدوه جعل ذاتها
حسرة وهي عاقبة انفاقها مبالغة ثم يغلبون في الدنيا اخر
الامر وان كان الحرب بينهم سجالا قبل ذلك واخرج ابن ابي حاتم
عن الحكم ابن عتيبة نحوه عقبة الناس قال نزلت في ابي
سفيان انفق على المشركين اربعين اوقية من ذهب واخرج
ابن جرير عن ابن ابزى وسعيد بن جبير قالا نزلت في ابي سفيان
استاجر يوم احد الفين من الاحابيش ليقاتل بهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقيل نزلت في المطعمين يوم بدر
وهم اثنا عشر رجلا من قريش اطعم كل واحد منهم كل يوم عشرة جزر
واجتمعت قريش لحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ابن اسحاق باحابيشها ومن اطاعها من قبائل كنانة واهل تهامة
وكان خروجهم من مكة لخمس مضين من شوال وكتب كما قال ابن سعد
العباس بن عبد المطلب كتابا يخبر رسول الله صلى الله عليه
وسلم بخبرهم وبعثه مع رجل من بني غفار وشرط عليه ان ياتي المدينة
في ثلاثة ايام بلياليها ففعل فقدم عليه وهو بقباء فقراه عليه ابي
ابن كعب واستكتم ابيا ونزل صلى الله عليه وسلم على سعد
ابن الربيع فاخبره بكتاب العباس فقال والله اني لارجو ان
يكون خيرا فاستكتمه وسار بهم ابو سفيان حتى نزلوا ببطن
الوادي من قبل احد مقابل المدينة قال ابن اسحاق حتى نزلوا
بعينين جبل ببطن السبخة من قناة على شفير الوادي
مما يلي المدينة وقال المطرزي نزلوا ذو الحليفة من وادي العقيق
يوم الجمعة وقال ابن اسحاق والسدي يوم الاربعاء ثاني عشر